

189 EX/8

المجلس التنفيذي

الدورة التاسعة والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

١٨٩ م/ت ٨

باريس، ٢٠١٢/٢/١

الأصل: إنجليزي

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٤٣/م٣٦ والقرار ١٨٧ م/ت ١١

الملخص

تقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٧ م/ت ١١ الذي طلب بموجبه المجلس التنفيذي تقريراً عن متابعة هذا البند.

وتقدم الوثيقة معلومات عن تنفيذ خطة العمل، وعن المشاريع الأخرى الخاصة بمدينة القدس القديمة والتي تمّول جميعها في المقام الأول عن طريق مساهمات طوعية خارجة عن الميزانية.

ويرد تقرير المديرية العامة عن تطبيق القرار ٤٣/م٣٦ والقرار ١٨٧ م/ت ٥ بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٨٩ م/ت ٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

أولاً - خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة

١ - لقد أنجز النشاط الأخير الذي تم الاضطلاع به في إطار خطة العمل التي تمولها الحكومة الإيطالية. وكان هذا النشاط يتمثل في ترميم الساحة والمباني المحيطة بها في الحي المسيحي، واختبار دليل الترميم الذي أعد خلال المرحلة الأولى من خطة العمل. وقد نُفذ هذا المشروع في إطار شراكة مع الوحدة التقنية التابعة للسلطة الفرنسييسكانية لحراسة الأراضي المقدسة، وهي السلطة التي تملك هذه المباني.

٢ - وقد أنجزت المرحلة التمهيدية من مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينيتيس القبرصية وينفذ بالتعاون الوثيق مع بطريركية الروم الأرثوذكس. وتم استكمال إعداد مشروع الترميم المفصل، ومن المزمع استهلال الأعمال قريباً. بيد أن عمليات التنقيب عن الآثار قد كشفت عن وجود أوجه خلل في الهيكل وفي الصرف الصحي يستلزم إصلاحها استخدام كل الأموال المتاحة. لذلك لا بد من توفير تمويل إضافي لتنفيذ مشروع الترميم كاملاً.

٣ - وفي الدورة السادسة والثمانين بعد المائة، أحيط المجلس التنفيذي علماً (الوثيقة ١٨٦م ت/١١) بمبادرة المديرية العامة التي دعت فيها إلى عقد جلسة لتبادل الأفكار، في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بمشاركة خبراء إسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين بغية إعادة تفعيل خطة العمل وتصميم الإطار المحتمل لبعثة مشتركة بين اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى القدس، طبقاً لما طلبته لجنة التراث العالمي في دورتها الرابعة والثلاثين (برازيليا، ٢٠١٠). وكررت لجنة التراث العالمي هذا الطلب في دورتها الخامسة والثلاثين في حزيران/يونيو ٢٠١١ (باريس). وقدم مركز التراث العالمي مشروع مهام البعثة إلى السلطات الإسرائيلية في رسالتين، الأولى مؤرخة في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١١ والثانية مؤرخة في ٢٧ تموز/يوليو ٢٠١١. وحتى هذا التاريخ، لا يزال مركز التراث العالمي ينتظر تعليقات السلطات الإسرائيلية على مشروع مهام البعثة هذا.

ثانياً - المشروعات الأخرى

٤ - متابعاً لمشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في المدرسة الأشرفية داخل الحرم الشريف، أنجز في حزيران/يونيو ٢٠١١ مشروع لبناء القدرات بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة (١٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي). وكان الهدف من ذلك هو ضمان صون مجموعة المخطوطات الثمينة وغيرها من الوثائق التاريخية التي تمتلكها المدرسة، على المدى الطويل. وقام الخبراء الدوليون بتوفير برنامج تدريبي معد خصيصاً لهذا الغرض ويركز على ترميم الورق وصونه وعلى مسائل التوثيق وكيفية تعزيز الممارسات الإدارية والتنظيمية. وسيبدأ في شباط/فبراير ٢٠١٢ تنفيذ مرحلة أخيرة من المشروع بتمويل من النرويج (٢٣٣ ٠٠٠ دولار أمريكي). وتشمل هذه المرحلة مزيداً من التدريب المحدد الهدف وتنظيم زيارات ميدانية ودورات تدريبية عملية بغية تنمية مهارات الموظفين وتقنياتهم المهنية في مجال تقنيات الصون والترميم، وتيسير إقامة الشراكات مع المؤسسات الأخرى، وإنشاء أماكن تخزين إضافية، وشراء المواد والمعدات اللازمة للصون.

٥ - وبعدها قامت السلطات الأردنية بتعيين أربعة موظفين دائمين، استمر التقدم المحرز في إعداد المشروع الرامي إلى "صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية"، الذي تموله المملكة العربية السعودية (١٣٠ ٠٠٠ دولار أمريكي)، والذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٩. كما تم التعاقد

مع خبراء استشاريين في عام ٢٠١٠ لتقييم الاحتياجات فيما يخص جرد المجموعات الفنية، بما في ذلك إدارة المعلومات المتعلقة بها. ويجري تدريب الموظفين في مجالات الصون، وتصوير القطع فوتوغرافياً، وإعداد قوائم الجرد، وتعلم اللغة الإنجليزية، واستخدام الحاسوب. وتم شراء معدات حاسوبية أساسية وبدأ التقدم في إعداد قوائم الجرد الإلكترونية. وتم إصلاح سطح المتحف وتجري الآن إعادة تنظيم غرف التخزين.

٦ - وفي الدورة السابعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي، التي عقدت في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، تم اعتماد القرار ١٨٧م/ت/١١ عن طريق التصويت بندا الأسماء. وذكر هذا القرار بالقرارات السابقة التي اتخذت بشأن القدس، وأحاط علماً "بالافتقار إلى التقدم في تنفيذ قرار اليونسكو ١٨٥م/ت/١٤".

٧ - وقام وفد إسرائيل الدائم لدى اليونسكو في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ بإعلام مركز التراث العالمي بواسطة البريد الإلكتروني بأن السلطات الإسرائيلية تقوم حالياً بإعداد تقرير عن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها بغية تقديمه في الدورة السادسة والثلاثين للجنة التراث العالمي، وبأن هذا التقرير سيرسل إلى مركز التراث العالمي بحلول منتصف آذار/مارس ٢٠١٢.

٨ - وإذا توافرت معلومات إضافية في هذا الشأن، فإن المديرية العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة التاسعة والثمانين للمجلس التنفيذي، بغية إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي علماً بآخر التطورات المتعلقة بهذا الموضوع.